



طالعنا صحف اليوم بخبر زيارة النجمة العالمية "أنجلينا جولي" لمخيم اللاجئين السوريين المكلومين في ما يسمى مخيم الزعتري ، وبأنها تبرعت بـ800 ألف دولار لصالح ساكنيه من الأطفال والنساء والشيوخ والمصابين والجرحى.

إلى هنا قد يمر هذا الخبر بشكل عادي ، قد لا ينتبه إليه أحد ، أو قد يقرأه آخرون بسرعة ، أو قد يقرأه البعض ويقول في نفسه هذا عمل إنساني تشكر عليه نجمة عالمية معروفة بأعمالها الخيرية.

لقد أصابني هذا الخبر بألم شديد اعتصر قلبي ، ثم تحول هذا الألم لغضب عارم على من مات ضميره الإنساني، لا أريد أن أطالبهم بحق الأخوة، ولا أريد أن أطالبهم بالعروبة، ولا أريد أن أطالبهم بحق الدين، لأنّ يكفي ما يشاهدونه يومياً من معاناة هؤلاء "البشر" من ظلم وتشريد وجوع وألم، كي يتحرك ضميرهم الإنساني!!!!

هل الضمير الإنساني يمكن أن يتحرك أحياناً على بعض الأمور، ومن ثم تستطيع بكبسة زر أن تسكته أو أن تحجر عليه أو أن تجعله يموت في داخله كأنه غير موجود؟؟؟؟

هل الفنانين العرب مغيبين عما يجري في سوريا اليوم!!!!

وإن كانوا لا يريدون اتخاذ مواقف سياسية مما يجري في سوريا، هل يغفّهم ذلك من اتخاذ موقف إنسانية مما يحدث!!!!

هل يوجد لدى النجوم والفنانين العرب ما يمنعهم أو يلجم إنسانيتهم أو يحرك ضميرهم!!!!

هل النجوم العالميين من أمثال أنجلينا جولي هم "بشر" أكثر من غيرهم!!!!

هل هناك من يجبر النجوم والفنانين العرب على التخلّي عن بشريتهم!!!!!!

الجواب هو النفي بالطبع لا تستطيع نهايأ أن تجبر أحداً أن يتصرف كإنسان.

إن لم يصدر هذا التصرف من ذاتك ومن نفسك لا أحد يستطيع أن يحرك ضميرك أو أن يؤثر على مشاعرك أو أن يثير تعاطفك مع مشاهد تندى لها جبين الإنسانية.

لن يغفر التاريخ أبداً تفاسع البشرية في نصرة الشعب السوري المكلوم

لن يغفر التاريخ أبداً تفاسع العرب عن نصرة إخوانهم السوريين.

لن يغفر التاريخ أبداً غياب الإنسانية عن ضمير فناني الأمة.

ومع ذلك الثورة مستمرة حتى النصر بعون الواحد الأحد

المصادر: